أخلاقيات الحوار الإسلامي
(العصر العباسي إنموذجاً)

الدكتور
احمد إسماعيل عبدالله الجبوري
جامعة الموصل / كلية التربية

الملخص

يتضمن البحث المرسوم "أخلاقيات الحوار الإسلامي – العصر العباسي أنموذجاً"، الحوار لغة واصطلاحاً، وأخلاقيات الحوار الإسلامي في القرآن الكريم والسنة النبوية، وأخلاقيات الحوار الإسلامي عند السلف الصالح، وثم أخلاقيات الحوار الإسلامي في العصر العباسي الذي حرص فيه العلماء على التزام آداب الحوار مع بعضهم ومع الخلفاء مثل حوار الإمام مالك بن أنس والخليفة أبو جعفر المنصور، ويحرص الإمام الشافعي على التكافؤ بين المتحاورين، وتبين لنا من خلال البحث أنه يجب من أخلاقيات الحوار عدم المساس في الثوابت الإسلامية الله، الرسول (ﷺ)، الصحابة، المقدسات الإسلامية، وعدم استخدام أسلوب التجريح والشتم والتحقير والمهاترات، وتقديم أوله عقلية وعلمية في الحوار، ومن ثمار الحوار القضاء على الفرقة التي يحاول البعض أن يبثها ليؤجج الصراع بين المسلمين .

المقدمة

يكتسب الحوار أهمية بالغة في الدعوة الإسلامية، فهو أسلوب أصيل من أساليب الدعوة ومعلم بارز في منهجنا الرشيد، وللحوار دور كبير في تأصيل الموضوعية ورد الفكرة المغرضة، والحوار قديم قدم البشرية، فهو نابع من أعماق النفس البشرية، ومما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية والسلف الصالح أسوة حسنة، مثل الحوار الذي دار بين آدم وربه في الجنة وعاتب الله سبحانه وتعالى آدم على مخالفة أمره كما جاء في قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ٣٧)، وقوله تعالى: ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنْ الْخَاسِرِينَ ﴾(الأعراف: ٢٣).

وكذلك عندما أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم لما خلقه الله تعالى كما جاء في القرآن الكريم: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة: ٣٤).

وجاء في قوله تعالى: ﴿ اذْهَبَا إلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى(٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أو يَخْشَى﴾ (طه: ٤٣ – ٤٤) أي انه تمرد وعصا وتجبر على الله.

وفي هذه الآيات عبرة عظيمة وهي ان فرعون في غاية العتو والاستكبار، وموسى صفوة الله من خلقه آنذاك ومع هذا لم يمنع من ان لا يخاطب فرعون الا بالملاطفة واللين، عن الحسن البصري قولاً له ان لك رباً ولك معاداً وبين يديك جنة أو نار.

وفي السنة النبوية المطهرة كان النبي ﷺ يربي أصحابه على الحوار حتى في احلك الظروف والمواقف التي تستدعي أناة وترويا، مثال على ذلك ما دار من حوار بينه وبين الصحابي الحباب بن المنذر في معركة بدر حول اختيار

موقع المعركة، وتم اخذ الموقع الذي اشار به الصحابي الحباب بن المنذر ﷺ على رسول الله ﷺ، وحوار آخر في صلح الحديبية بين الرسول ﷺ وعمر بن الخطاب ﷺ واعتراضه على الصلح مع المشركين.

اما السلف الصالح فهم قمة في فهم الدين والعمل به، وعلى الرغم من كل ما وقع بينهم فانهم كانوا يتحاورون ويتناقشون دون عداوة أو بغضاء أو تشهير أو تهمة، وخير ما نذكره هنا ما وقع يوم السقيفة بعد وفاة الرسول ﷺ وتحديد مسألة الخلافة فكان حواراً ناضجاً أثمر عن انتخاب أبي بكر الصديق ﷺ خليفة للمسلمين وحوار الصحابة حول مسألة هامة وخطيرة الا وهي جمع القرآن.

وسار العلماء على نهجهم واثرهم فالامام الشافعي يدعو إلى الاخلاص إلى الله تعالى في الحوار ويقتضي قصد الحق والبعد عن التعصب، اما الامام الغزالي فيشير إلى انه يجب على المحاور ان يكون في حواره كناشد الضالة لا يفرق بين ان يظهر الحق على يديه أو على يد غيره.

يتضمن البحث المحاور الاتية:

اولاً : الحوار لغة واصطلاحاً.

ثانياً : أخلاقيات الحوار الإسلامي في القرآن الكريم والسنة النبوية.

ثالثاً : أخلاقيات الحوار الإسلامي عند السلف الصالح.

رابعاً : أخلاقيات الحوار الإسلامي في العصر العباسي.

<u>البحث</u>

أولاً : الحوار لغة واصطلاحاً

١. الحوار لغة: الحوار من الحَوَرْ وهو الرجوع عن الشيء إلى الشيء، ويقصد به المراجعة في الكلام[i].
٢. الجدالْ: من جدل الحبل اذا فتلَه، والجدَل: مقابلة الحجة بالحجة، والمجادلة: المناظرة والمخاصمة، والمراد به الجدل على الباطل وطلب المغالبة به لاظهار الحق ووضوح الصواب[ii].

ثم استعمل في مقابلة الادلة لظهور ارجحها وبين الجدال والحوار وفرق، فالحوار مراجعة الكلام وتبادله بين المتحاورين وصولاً إلى غاية مستنداً إلى انه يجري بين اثنين أو صاحبين ليس بينهما صراع، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾[iii].

وأما الجدال فأكثر وروده في القرآن الكريم بالمعنى المذموم كقوله تعالى: ﴿ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾[iv]، وهذا الجدل حوار لا طائل له من ورائه، ولكن الجدل ايضاً محمود في مواضع اخرى مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [v]، فالجدل بالتي هي أحسن مرادف للحوار البناء الايجابي، ويجمع بين الحوار والجدال معنى تصارع الرأي، الأخذ والرد، وقد جمعها قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [vi]،

٣. الحوار والجدال اصطلاحاً: هو مناقشة بين طرفين أو اطراف، يقصد بها تصحيح الكلام وإظهار الحجة واثبات الحق ودفع الشبهة ورد المفاسد من القول والرأي وذلك بالطرق المنطقية والقياسات الجدلية من المقدمات والمسلمات[vii].

ثانياً : أخلاقيات الحوار الإسلامي في القرآن الكريم والسنة النبوية

إذا كان الخلاف سنة من سنن الله تعالى في خلقه، فان الاتحاد والالفة ونبذ الخلاف فريضة كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ [viii]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ(١١٨)إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ [ix]، ولذلك جعل الله أهل السعادة هم اهل لائتلاف والوحدة أو الاشقياء اهل الفرقة والاختلاف، من هنا جاءت دعوة القرآن الكريم إلى الحوار والجدال بالحسنى، وهذا هو من طرق الدعوة التي أمر الله بها تعالى وان للسان سقطات وللكلام زلات والمسلم مأمور بحفظ لسانه، كما أنه مأمور بطيب الكلام وان يختار الالفاظ الطيبة ويقول خيراً كما جاء في قوله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [x]، والجدل والحوار الحسن هو الذي يكون الغاية من اظهار الحق ولو كان ظهوره على لسان الخصم[xi].

وقد يأتي القرآن باسلوب على كيفية تعليم الحوار على غرار (ان قالوا كذا فقل كذا) وهي صورة من التدريب على القول ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ [xii]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أو حَدِيدًا ﴾ [xiii]، وقوله تعالى: ﴿أو خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلْ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ [xiv]، وجاء في قوله تعالى: ﴿ اذْهَبَا إلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى(٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أو يَخْشَى ﴾[xv]، أي أنه تمرد وعصا وتجبر على الله وفي هذه الآيات عبرة عظيمة، وهي ان فرعون في غاية العتو والاستكبار، وموسى صفوة الله من خلقه آنذاك، ومع هذا أمر ان لا يخاطب فرعون الا بالملاطفة واللين، وعن الحسن البصري قولا ان لك رباً ولك معاداً وبين يديك جنة أو نار[xvi].

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أو إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أو فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾[xvii]، أي انهم يعترفون بأنهم لا يرزقهم الا الله كذلك فليعلموا انه لا اله الا هو، وهو حوار، أي ان واحد من الفريقين مبطل والاخر على حق لا سبيل ان تكونوا انتم على هدى أو على الضلال، بل واحد منا مصيب ونحن قد أقمنا البرهان على التوحيد وذل على البطلان ما أنتم عليه من الشرك بالله تعالى[xviii]، لذا وجب ان يكون الحوار منصفاً للناس في الحكم، وتوجيه الخطاب الإسلامي في معالجة الواقع وبيان للحق كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [xix].

ومن المبادئ الاساسية ومن تمام الانصاف قبول الحق من الخصم والتفريق بين الفكرة وقائلها وان يبدي المحاور اعجاباً بالافكار الصحيحة والادلة الجيدة، ومن نماذج الانصاف ما ذكره سبحانه وتعالى في وصف اهل الكتاب بقوله تعالى: ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾[xx].

ومن آداب الحوار ان لا يثني المحاور على نفسه ويمدحها، لأن الكلام عن النفس ومدحها مذموم غالباً ولا يحب الناس ان يسمعوا من يملأ آذانهم ذلك، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَى ﴾ [xxi].

ويجب على المحاور ان يكون حليماً صبوراً، لا يغضب لأتفه سبب ولا ينفر لأدنى أمر، ولا يستفز بأصغر كلمة، فقد أمر سبحانه وتعالى نبيه بالعفو واعذار الناس كما جاء في قوله تعالى: ﴿ خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ ﴾ [xxii].

وعلى المحاور ان يكون عالماً بالدليل والبرهان كما جاء في قوله تعالى: ﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِي وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾[xxiii].

كان النبي محمد ﷺ يربي اصحابه على الحوار حتى في احلك الظروف والمواقف التي تستدعي أناة وترويا، ومثاله ما كان عليه في بدء الدعوة الإسلامية، وبعد ان نزل عليه الوحي باظهار الدعوة كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [xxiv]، وبعد ان تأكد الرسول ﷺ من حماية عمه أبي طالب له، قام يوماً على جبل الصفا فصرخ: ياصباحاه، فأجتمع اليه بطون قريش، فدعاهم إلى التوحيد والايمان برسالته وباليوم الاخر، ويعد هذا اول حوار بين الرسول ﷺ وقريش حول الإسلام، وقد روى لنا البخاري طرفاً من هذه القصة عن ابن عباس ﷺ قال: لما نزلت ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي: يابني فهد ! يابني عدي!" لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولاً لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش، فقال: "آرأيتكم لو أخبرتكم ان خيلاً بالوادي تريد ان تغير عليكم أأنتم مصدقي"؟ قالوا: نعم، ماجربنا عليك الا صدقا، قال: "فأني نذير لكم بين يدي عذاب شديد" فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا؟ فنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[xxv].

وفي مكان اخر وحوار جديد يتسم بالأدب والاحترام والاخلاق يتعلق بمعركة بدر وبعد ان تحرك جيش الرسول ﷺ إلى مياه بدر ليسبق المشركين ويحول بينهم وبين الاستيلاء على الماء، فنزل عشاء ادنى ماء من مياه بدر وهنا قام الحباب بن المنذر[xxvi]، بوصفه خبيراً عسكرياً وقال: يا رسول الله، أرأيت هذا المنزل، أمنزلاً أنزله الله، ليس لنا أن نتقدمه، ولا نتأخر عنه؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال "بل هو الرأي والحرب والمكيدة" قال: يا رسول الله، فان هذا ليس بمنزل فأنهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم –قريش– فننزله ونغور أي نخرب ما وراءه من القلب ثم نبني عليه موضأ فنملأه ماء ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون فقال ﷺ "لقد أشرت الرأي" فنهض رسول الله ﷺ بالجيش حتى اقرب ماء من العدو، فنزل عليه شطر الليل، ثم صنعوا الحياض وغوروا ما عداها من القلب[xxvii].

وحوار اخر في يوم الحديبية لما كتب الصلح ورأى بعض المسلمين فيها اجحافاً وقع حوار بين بعضهم وبين النبي ﷺ، قال عمر بن الخطاب ﷺ، فأتيت النبي ﷺ فقلت:

ألست بنبي الله حقاً؟

قال ﷺ : بلى

قلت : ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟

قال ﷺ : بلى

قلت : فلم نعطي الدينة في ديننا إذاً ؟

قال ﷺ : أني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري.

قلت : أوليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به ؟!

قال ﷺ : بلى. فأخبرتك أنا نأتيه العام ؟

قال ﷺ : قلت لا

قال ﷺ : فإنك آتيه ومطوف به.

قال الزهري : قال عمر ﷺ : فعملت لذلك اعمالاً[xxviii].

ولهذا يجب على المسلمين الاجتماع على الاصول العامة للإسلام وهو الإسلام البسيط الذي كان يعلمه الرسول ﷺ في حواره مع الاعرابي حين دخل عليه يسأل عن الإسلام فقال ﷺ : خمس صلوات في اليوم والليلة، فقال: هل عليّ غيرها؟ قال: لا، الا التطوع، قال ﷺ : وصيام رمضان، قال: هل عليّ غيره؟ قال: لا، الا ان تطوع، قال: وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة، قال: هل عليّ غيرها؟ قال: لا، الا ان تطّوع، قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا ازيد على هذا ولا انقص. قال رسول الله ﷺ : أفلح ان صدق[xxix].

اذن هذا هو الإسلام الذي يجب ان نلتف حوله ونلتقي عليه كل طوائف المسلمين، فكان الرسول ﷺ يعلم من هم المنافقين ومع هذا كان يتحاور معهم، ويعاملهم معاملة حسنة خشية ان يقول الناس "ان محمداً يقتل اصحابه"[xxx].

ويجب علينا ان نخشى اليوم من ان المسلمين يحارب بعضهم بعضاً ويكفر بعضهم بعضاً ويبدع بعضهم بعضاً.

وجاء في الحديث النبوي الشريف: "خير الأمور أواسطها"[xxxi] ، أي: اعدلها، وقيل: كان النبي ﷺ أوسط قريش نسباً، وان الوسط حقيقة في البعد عن الطرفين فكان معتدلاً فاضلاً، وسمي العدل لأنه لا يميل إلى احد الخصمين [xxxii].

ثالثاً : أخلاقيات الحوار الإسلامي عند السلف الصالح

سلفنا الصالح لهم مكانة عالية وهم قمة في فهم الدين والعمل به، ولقد مرَّ الخلاف بين السلف الصالح قبل ان يأتي الينا الا انهم تصرفوا بكل دقة وتحاوروا بكل أدب واخلاق وحكمة من اجل الحفاظ على وحدة الامة والجماعة مما يجعل منهجهم حرياً بالاتباع[xxxiii].

ورغم كل ما وقع بينهم فانهم كانوا يتحاورون ويتناقشون فيما بينهم دون عداوة أو بغضاء أو تشهير أو تهمة وخير ما نذكره هنا ما وقع يوم السقيفة بعد وفاة الرسول ﷺ وتحديد مسألة الخلافة خاصة انه لم يتم التعرض لها لا في القرآن الكريم ولا من جانب الرسول ﷺ في حياته، فكان المسلمون امام امتحان صعب، ولكن بالقول الحسن وقوة الحجة والاقناع والاسلوب اللطيف والحسن الذي اتبعه المتحاورون ممثلو الانصار والمهاجرين، جعله حواراً ناجحاً بل ومن أجمل واقوى الحوارات الإسلامية.

ويذكر ان رجلاً من الانصار قال: منا امير ومنكم امير، فقام عمر بن الخطاب ﷺ فأخذ بيد أبي بكر ﷺ فقال: سيفان في غمد واحد اذن لا يصطحبان من منكم له هذه الثلاثة وتلا قوله تعالى: ﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾[xxxiv]، ثم بسط يدي أبي بكر ثم فضرب عليهما، ثم قال بايعوا، فبايع الناس احسن بيعة، ثم قال: يا معشر الانصار تعلمون ان رسول الله ﷺ أمر ابا بكر ان يصلي بالناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر؟ قال: متعوذ بالله ان نتقدم على أبي بكر، وقال: منا الامراء ومنكم الوزراء، ثم ذكرهم بفضائل المهاجرين وتركهم لمالهم وبلدهم من اجل الإسلام، وحديث الرسول ﷺ قدموا قريش ولا تتقدموها" فكان حواراً جريئاً هادئاً قضى على فتنة كادت ان تشب بين المسلمين[xxxv].

وحوار الصحابة حول مسألة هامة وخطيرة وهي مسألة جمع القرآن الكريم حيث يذكر زيد بن ثابت[xxxvi] الانصاري ان الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ ارسل اليَّ وعنده عمر بن الخطاب ﷺ فقال أبو بكر ﷺ : ان عمر ﷺ أتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة[xxxvii] بالناس وأني اخشى ان يستحر بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني ارى ان تجمع القرآن.

قال أبو بكر : قلت لعمر : كيف افعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال عمر ﷺ : هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر، قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر ﷺ : انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتبع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن.

قلت : كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال أبو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله صدر أبي بكر وعمر ﷺ ، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف[xxxviii] والعسب[xxxix] وصدور الرجال[xl].

ويذكر ان امرأة ردت على سيدنا عمر ﷺ وهو يخطب ونبهته على الحق على ملأ من الناس فقال سيدنا ﷺ : أصابت امرأة واخطأ رجل[xli]، وسأل رجل علياً كرم الله وجهه فأجابه ليس كذلك يا أمير المؤمنين ولكن كذا وكذا فقال : اصبت واخطأت وفوق كل ذي علم عليم[xlii].

واستدرك ابن مسعود على أبي موسى الاشعري رضي الله عنهما فقال أبو موسى لا تسألوني عن شيء وهذا اكبر بين اظهركم وذلك لما سُئل أبو موسى عن رجل قاتل في سبيل لله فقتل فقال : هو في الجنة وكان امير الكوفة (أي أبو موسى الاشعري) فقال ابن مسعود عده على الامير فعله لم يفهم فاعادوا اليه فاعاد الجواب فقال ابن مسعود، وانا اقول ان قتل فاصاب الحق فهو في الجنة فقال أبو موسى: الحق ما قال وهكذا يكون انصاف صاحب الحق[xliii].

رابعاً: أخلاقيات الحوار الإسلامي في العصر العباسي

ولو ولجنا في العصر العباسي نجد ان العلماء كانو يحرصون على التزام اداب الحوار مع بعضهم ومع الخلفاء، فالعالم أبو بكر الهذلي[xliv] حضر يوماً في مجلس الخليفة أبي العباس السفاح والسفاح مقبل عليه يحادثه بحديث للأنو شروان في بعض حروبه بالمشرق مع بعض ملوك الامم فأذرت ترابا وقطعاً من آجر من اعلى السطح فجزع من حضر المجلس لوقوع ذلك وفزع له، والهذلي شاخص نحو أبي العباس السفاح لم يتغير كما تغير غيره فقال أبو االعباس : لله أنت يا أبا بكر لم ارى كاليوم اما راعك ما راعنا، ولا احسست بما ورد الينا فقال : يا امير المؤمنين ماجعل الله الرجل في جوفه من قلبين وانما جعل للرجل قلباً واحداً، فلما غمره السرور بفائدة امير المؤمنين لم يكن فيه للحادث جمال[xlv]، هذا قمة الادب في الحوار والاصغاء للمتكلم وعدم الانشغال بغير حديثه.

ومن اداب الحوار ما دار بين الامام مالك بن انس والخليفة أبي جعفر المنصور بعد قدوم الاخير إلى المدينة المنورة معتذراً له عن ما بدر من الموالي جعفر بن سليمان عندما ضربه متهما اياه بالفتوى في جواز الخروج مع محمد ذي النفس الزكية على الخليفة المنصور، حيث يقول الامام مالك "لما دخلت على أبي جعفر، وقد عهد الي ان آتيه في الموسم قال لي: والله الذي لا اله الا هو ما أمرت بالذي كان ولا علمته، إنه لا يزال اهل الحرمين بخير ما كنت بين اظهرهم، واني أخالك اماناً لهم من عذاب، ولقد رفع الله بك عن سطوة عظيمة، فانه اسرع الناس إلى الفتن، وقد أمرت بعد والله ان يؤتى به من العراق على قتب[xlvi]، وأمرت بضيق محبسه والاستبلاغ في امتهانه ولابد ان انزل به من العقوبة اضعاف ما نالك به، فقلت : عافى الله امير المؤمنين واكرم مثواه ، قد عفوت عنه لقرابته من رسول الله ﷺ وقرابته منك، قال : فعفا الله عنك ووصلك"[xlvii].

وكانت له مع الخلفاء مواعظ حسنة مأثورة ، يلقيها عليه عندما يأتون إلى الحجاز في موسم الحج ، ومن ذلك قوله للخليفة هارون الرشيد : "ولقد بلغني ان عمر بن الخطاب كان في فضله وقدمه ينفخ لهم على الرمادة النار تحت القدر حتى يخرج الدخان من لحيته ، وقد رضى الناس منكم دون ذلك"[xlviii].

ويحرص الامام الشافعي على التكافؤ العلمي بين المتحاورين، وهنا قوله "ما أوردت الحق والحجة على احد فقبلها مني الا هبته واعتقد مودته ولا كابرني احد على الحق ودفع الحجة الصحيحة الا سقط من عيني ورفضته"[xlix]، وهنا يشير إلى الجدال العقيم الذي يجري بين غير المتكافئين. ويدعو الامام الشافعي إلى الاخلاص لله تعالى في الحوار ، ويقتضي قصد الحق والبعد عن التعصب ومنها قوله : "ما كلمت احدا قط الا اجبت ان يوفق ويسدد ويعان، وتكون عليه رعاية من الله وحفظه، وما ناظرني احداً الا ولم ابال بين اظهر الله الحق على لساني أو لسانه"[l].

وقوله ﷺ : "ما ناظرت احداً قط الا على النصيحة"[li].

ومن الاخلاص قبول الحق والا اصبح الحوار عبثا "وليقبل كل واحد منا من صاحبه الحجة، فانه انيل لقدره واعون على ادراك الحق وسلوك سبيل الصدق". ولنا في حوار الامام احمد بن حنبل في محنته أسوة حسنة، اذ حاول الخليفة المعتصم بالله (٢١٨ – ٢٢٧ هـ / ٨٣٣ – ٨٤١ م) اقناعه بالعدول عن رايه والعطف عليه قائلا له: "يا احمد والله اني عليك شفيق اني لاشفق عليك كشفقتي على هارون ابني ما تقول؟" ، فقال : "كلام الله"[lii] ولم يقل مخلوقا.

وبعدها نلاحظ ان الخليفة المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ) تاكد خطأ دخوله الدولة في مثل تلك المجادلة الفكرية وفرض مذهب معين على الرعية، عندها اشار الماوردي

(٤٥٠ هـ/١٠٥٨م) فيما بعد إلى مثل ذلك كان صائبا بقوله : "على الملك ان لا يتعصب لمذهب دون اخر أو علم دون اخر ولا يقبل الا بعد حجة أو مناظرة علمية ، والا يجعل بينه وبين المذاهب عداوة ولا ولاية "[liii]. وهذا ما فعله الخليفة المتوكل مع المعتزلة.

وهنا يشير الامام الغزالي إلى ان المحاور يجب ان يكون في حواره كناشد الضالة لا يفرق بين ان تظهر الضالة على يده أو يد غيره ، ويرى من يحاوره معينا له في اظهار الحق لا خصما وعدوا[liv].

ولقد أشتد الجدل في العصر العباسي الأول وقويّ أمره حتى صار موضع مباراة العلماء ومسابقة الأدباء ومنازلة الكتاب ولقد زادت حركة المناظرات نمواً لتشجيع الخلفاء لها فعقدت لها المجالس في قصورهم وقصور الامراء ومنهم من كان يشترك في المناظرات، ويخوض غمارها وأعظم من اشتهر بذلك الخليفة المأمون فقد كان له علم وفلسفة[lv]. وكانت تعقد هذه المناظرات في موسم الحج وفي البيت الحرام وفي الحرم النبوي حيث تقوم المناظرات بين الفقهاء، وفي المدن الإسلامية الأخرى في بغداد، البصرة، الكوفة، دمشق، الفسطاط وتقوم المناظرات بين اصحاب الاتجاهات المختلفة من الفقهاء وحيثما سار الفقيه وجد من يناظره[lvi].

وبرز هذا واضحاً في مسألة خلق القرآن والحوار الذي دار بين المعتزلة وأهل الحديث، وخاصة الحوار الذي كان يدور بين زعيم المعتزلة بشر المريسي والإمام الشافعي، لأن عصره كان عصر علم الكلام والجدل والاحتجاج[lvii].

ونلاحظ ايضاً الحوار الذي كان يدور بين العلماء والزنادقة والمجوس، وخاضوا معهم في نقاش من أجل الذود عن الإسلام حيث أخذوا يسلكون في الاستدلال للعقائد والمحاماة عليها طرائق جديدة لم تكن مألوفة عند السلف الصالح من الصحابة والتابعين، وأقتبسوا من الفلسفة ما يعززون به ارائهم ويقوون به حججه، وبرز وضلع في ذلك فقهاء المعتزلة وأنضم اليهم الخليفة المأمون[lviii].

ومثال على ذلك مناظرة المعتزلة للمانوية جاء فيها: "ان المانوية تزعم ان الصدق والكذب متضادان وان الصدق خير وهو النور والكذب شر وهو الظلمة قال لهم ابراهيم النظام أحد زعماء المعتزلة حدثونا عن انسان قال قولاً كذب فيه، من الكاذب؟، قالوا: الظلمة قال: فغن ندم بعد ذلك على ما فعل من الكذب، وقال: كذبت واسأت، من القائل قد كذبت؟ فاختلطوا عند ذلك ولم يدروا ما يقولون ثم قال ابراهيم النظام: أنزعمتم ان النور هو القائل قد كذبت وأسأت، فقد كذب، لأنه لم يكن الكذب منه، ولا قاله والكذب شر، فقد كان من النور شر وهذا هدم قولكم وان قلتم ان الظلمة قال: قد كذبت وأسأت فقد صدقت، والصدق خير، فقد كان من الظلمة صدق وكذب وهما عندكم مختلفان خيراً وشراً على حكمكم"[lix].

إن أدب وأخلاق الخلاف يعتبر من ارقى الاداب الانسانية وأعلى مراتب الاخلاق وان الانغلاق والتعصب مراهقة وطفولة بشرية وان هنالك معرفة، وهنالك خلق معرفة، فلا يجوز ان يتحول العلم إلى لجاج وبغي ومدعاة للتفرغ كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ(١٤)﴾[lx].

ودار حوار بين اسماعيل بن اسحاق القاضي الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩ هـ / ٨٩٢ – ٩٠١ م) قال: "دخلت على المعتضد فدفع اليّ كتاباً نظرت فيه، وكان قد جمع له الرخص من زلل العلماء، وما أحتج به كل منهم لنفسه فقلت: يا أمير المؤمنين: مصنف هذا الكتاب زنديق فقال: لم تصح هذه

الاحاديث، قلت الاحاديث على ما رويت، ولكن من اباح المسكر لم يبح المتعة، ومن اباح المتعة لم يبح الغناء والمسكر، وما من عالم الا وله زلة، ومن جمع زلل العلماء ثم أخذ بها ذهب دينه، فأمر المعتضد فأحرق ذلك الكتاب"[lxi].

ويشير ابن تيمية إلى أهمية الاخلاق في الحوار وفي الخلاف بقوله: "وأما الاختلاف في الاحكام فاكثر من ان ينضبط، ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا، لم يبقى بين المسلمين عصبة ولا اخوة"[lxii]. أما الامام الشاطبي فيقول: "فان الله حم بحكمته أن تكون فروع هذه الملة قابلة للأنظار ومجالاً للظنون، وقد ثبت عند النظار ان النظريات لا يمكن الاتفاق فيها عادة، فالظنيات عريقة في ان كان الاختلاف لكن في الفروع دون الاصول وفي الجزئيات دون الكليات فلذلك لا يضرها هذا الاختلاف"[lxiii].

ويذكر الماوردي مسألة الخلاف والحوار بين المسلمين في قوله: "وأما ما اختلف الفقهاء في حظره واباحته فلا مدخل في انكاره إلا أن يكون مما ضعف الخلاف فيه وكان ذريعة إلى محظور متفق عليه"[lxiv].

أما الامام الغزالي فيشير إلى مسائل الحوار والاختلاف والانكار بين المسلمين ومن شروط الانكار كونه منكراً معلوماً بغير اجتهاد[lxv]. ويذهب الامام السيوطي في مسائل الخلاف والحواربين المسلمين لقوله: "لا ينكر المختلف فيه وانما ينكر المجمع عليه"[lxvi].

وذهب الزركشي إلى ان الخلاف لم يزل بين السلف الصالح في الفروع ولا ينكر احداً على غيره مجتهداً فيه وإنما ينكرون من خالف نصاً أو اجماعاً قطعياً أو قياساً جلياً[lxvii]. ولهذا نجد ان الحوار في مسائل الخلاف هو السبيل لوحدة المسلمين فلايمكن جمع المسلمين إلا بردهم إلى النص الصحيح الصريح بشروط الاجتهاد المعلومة في الاستنباط منه، كما كان شأنهم منذ نبغت المذاهب الإسلامية حيث كان يجري الحوار والنقاش بين الليث بن سعد والامام مالك، والشافعي واصحاب أبي حنيفة والشافعي اسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل[lxviii].

ويشير الامام أبي حنيفة بقوله: "واذا قلت قولاً يخالف كتاب الله وخبر الرسول (ﷺ) فاتركوا قولي"[lxix]. أما الامام مالك فيقول: "إنما نا بشر أخطئ وأصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه"[lxx]. أما الامام الشافعي فيقول: "اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله (ﷺ) فقولوا بسنة رسول الله (ﷺ) ودعوا قولي"[lxxi].

ومن هنا وجوب الرجوع عند التنازع للنص، وان لا يجعل الخلاف مرجعاً عند الحوار وألا تطرح مسائل في الهوى وخاصة في المسائل المتنازع عليه وهنا يشخص الامام احمد بن حنبل هذه المسالة في الحوار ويدعو إلى عدم تقليد اي واحد من الائمة وانما الرجوع إلى الاصل[lxxii].

وقد اشتكى العز بن عبدالسلام من ظاهر في اخلاقيات الحوار وهي العصبية المذهبية لمتبوع مع ضعف مأخذه بقوله: "ومن العجب العجيب ان الفقهاء المقلدين يقف احدهم على ضعف مأخذ امامه بحيث لايجد لضعفه مدفعاً"[lxxiii].

وقد نقل عن الامام الشافعي قوله: "ما ناظرت احداً إلا قلت اللهم أجري الحق على قلبه ولسانه، فان كان الحق معي اتبعني وان كان الحق معه اتبعته"[lxxiv]. ومن أدب واخلاق الامام الشافعي في الحوار يذكر انه اختلف مع تلميذه يونس بن عبدالاعلى الصدفي، ولكن الصدفي تحدث عن الامام الشافعي فقال: "ما رأيت اعقل من الشافعي ناظرته يوماً في مسألة ثم افترقنا، ولقيني فأخذ بيدي ثم قال: يا أبا موسى ألا يستقيل ان نكون اخواناً وان لم نتفق في مسألة"[lxxv].

أمـــا الامـــام احمـــد بـــن حنبـــل وادبـــه فـــي الحـــوار فيـــذكر العبـــاس بـــن عبـــدالعظيم العنبـــري (ت ٢٤٠ هـ) كنت عند احمد بن حنبل وجاءه علي بن المديني راكباً على دابة وتناظرا في الشهادة، أي الشهادة بالجنة للمبشرين بها وارتفعت اصواتهما حتى خفت ان يقع بينهما جفاء، وكان الامام احمد بن حنبل يرى الشهادة، وعلي يأبى ويدفع فلما أراد علي الانصراف قام الامام أحمد بن حنبل فأخذ بركابه[lxxvi].

وأرسل ابراهيم بن عبدالعزيز إلى ارباهيم النظام مالاً أحوج ما يكون اليه وقال له: "ان كنا اختلفنا في المقالة أي في الرأي والمذهب فانا نرجع بعد ذلك إلى حقوق الاخلاق والحرية"[lxxvii].

وقال يحيى بن معاذ: "اختلاف الناس كلهم يرجع إلى ثلاثة اصول، فلكل واحد منها ضد، فمن سقط عنه وقع في ضده: التوحيد وضده الشرك، والسنة وضده البدعة، والطاعة وضدها المعصية"[lxxviii].

الخاتمة

تبين لنا من خلال البحث الموسوم "اخلاقيات الحوار الإسلامي (العصر العباسي إنموذجاً)" النتائج التالية:

١. ان من اخلاقيات الحوار عدم المساس بالثوابت الإسلامية "الله، الرسول ﷺ ، الصحابه ، المقدسات الإسلامية".
٢. تقديم ادلة عقلية ومنطقية ونقلية مدعمة بالايات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة، وسير السلف الصالح، ليضفي ذلك على الحوار طابعاً علمياً.
٣. عدم استخدام اسلوب التجريح والشتم والتحقير والمهاترات.
٤. احترام الرآي الاخر، وتجنب التعصب في الحوار.
٥. المناقشة الهادئة والهادفة والواضحة عدم اللجوء إلى اسلوب التهجم على الاشخاص اثناء الحوار[lxxix].
٦. ان من ادب الحوار الذي يقصد بحواره وجه الله تعالى واحقاق الحق.
٧. يجب ان يكون الحوار في مكان هادئ لا في حقل جامع أو امام جمهور الناس، لان الخلوة اجمع للفهم واحرى بصفاء الذهن ودرك الحق، اما في حضور الكثير فيحرك دواعي الرياء[lxxx].

اما ثمار اخلاقيات الحوار فهي:

١. ان ثمرة الحوار الإسلامي، هي قوة المسلمين برسالته المحمدية بما تحمله من قيم التسامح والعدل بين البشر، واقناع من كان من غير المسلمين بذلك.
٢. القضاء على الفرقة االتي يحاول ان يبثها البعض كل يوم ليؤجج الصراع بين الاخوة المسلمين لدواعي سياسية قد اخذت بسمعة المسلمين في ارجاء المعمورة.
٣. قبول النتائج التي توصل اليها الحوار بالادلة القاطعة والادلة المرجحة، اذا كان الموضوع فيه الدليل المرجح والا كان الحوار من العبث الذي لا يليق بالعقلاء ان يمارسوه[lxxxi].

الهوامش

(١) (١) ابن منظور، لسان العرب : ٤١٧/٤.
(٢) (١) المصدر نفسه : ١٠٣/١١ – ١٠٥.
(٣) (١) سورة الكهف، الآية : ٣٤ ؛ ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير : ١٠٧١/٢.
(٤) (١) سورة غافر ، الآية : ٥ ؛ المصدر نفسه : ١٥٧٢/٣.
(٥) (١) سورة العنكبوت، الآية : ٤٦ ؛ المصدر نفسه : ١٣٦٧/٣.
(٦) (١) سورة المجادلة، الآية : ١.
(٧) (١) الغزالي، إحياء علوم الدين: ٣٩/١ ؛ زاهر عوض الألمعي، مناهج الجدل في القرآن الكريم، ص ٤٤٥.
(٨) (١) سورة آل عمران، الآية : ١٠٣ ؛ ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير : ١٠١١/١.
(٩) (١) سورة هود، الآية : ١١٨-١١٩.
(١٠)(١) سورة النمل، الآية : ١٢٥ ؛ ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير : ١٠١١/٢.
(١١)(١) الغزالي، احياء علوم الدين : ٣٩/١.
(١٢)(١) سورة الاسراء، الآية : ٤٩.
(١٣)(١) سورة الاسراء، الآية : ٥٠.
(١٤)(١) سورة الاسراء، الآية : ٥١.
(١٥)(١) سورة طه، الآية : ٤٣-٤٤.
(١٦)(١) ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير: ١١٣١/٢ ؛ للمزيد انظر: عبدالوهاب النجار، قصص الانبياء، ص ١٧٣-١٧٦.
(١٧)(١) سورة سبأ، الآية : ٢٤ ؛ الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن: ٦٤/٢٢.
(١٨)(١) ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير: ١٤٧٥/٣.
(١٩)(١) سورة المائدة، الآية : ٨ ؛ ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير: ٥٠٦/١.
(٢٠)(١) سورة آل عمران، الآية : ١١٣ ؛ الفخر الرازي، تفسير الفخر الرازي: ٢٠٤/٨.
(٢١)(١) سورة النجم، الآية : ٣٢ ؛ الفخر الرازي، تفسير الفخر الرازي: ١٠/٢٩.
(٢٢)(١) سورة الأعراف، الآية : ١٩٩ ؛ ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير: ٧١٨/٢.
(٢٣)(١) سورة الأنبياء، الآية : ٢٤ ؛ المصدر نفسه: ١١٥٢/٢.
(٢٤)(١) سورة الشعراء، الآية : ٢١٤.
(٢٥)(١) سورة المسد، الآية ١ ؛ صحيح البخاري، رقم الحديث : ٤٧٧٠ ؛ صفي الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، ص ٧٥ ؛ محمد رضا، محمد رسول الله ﷺ، ص ٨٢-٨٣.
(٢٦)(١) الحباب بن المنذر : هو الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري الخزرجي السلمي (ت ٢٠ هـ/٦٤٠م) صحابي من الشجعان الشعراء، يقال له: "ذو الرأي"، قال الثعالبي: هو صاحب المشورة يوم بدر، أخذ النبي ﷺ برأيه ونزل جبريل فقال: الرأي ما قال الحباب. ابن الاثير، أسد الغابة: ٤٣٦/١-٤٣٧ ؛ الزركلي، الاعلام: ١٦٧/٢.
(٢٧)(١) ابن هشام، السيرة النبوية، ص ٢٥٦؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ص ١٩٩ ؛ محمد رضا، محمد رسول الله ﷺ ص ١٦٥.
(٢٨)(١) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث ١٧٣١-١٧٣٢.
(٢٩)(١) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث ٤٦.
(٣٠)(١) المصدر نفسه، رقم الحديث ٤٩٠٧.
(٣١)(١) الفخر الرازي، تفسير الفخر الرازي: ١٠٧/٤.
(٣٢)(١) المصدر نفسه: ١٠٧/٤-١٠٨.
(٣٣)(١) عبدالله بن عبدالحميد الأثري، الوجيز في عقيدة السلف الصالح، ص ٤٠-٤١.

(٣٤)(١) سورة التوبة، الآية : ٤٠.

(٣٥)(١) ابن هشام، السيرة النبوية، ص ٥٧٨-٥٧٩ ؛ هاشم يحيى الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ص ٣٣٤-٣٣٥ ؛ محمد الخضري، محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية : ١٥٨/١ ؛ للمزيد انظر: عمر التلمساني، شهيد المحراب عمر بن الخطاب ﷺ، ص ١١٠.

(٣٦)(١) زيد بن ثابت : هو زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري الخزرجي، ابو خارجة (ت ٤٥ هـ / ٦٦٥ م) صحابي من اكابرهم، كان كاتب وحي، ولد في المدينة ونشأ في مكة، وصاحب النبي ﷺ وهو ابن ١١ سنة وتعلم وتفقه في الدين ؛ ابن الأثير، اسد الغابة : ٢٨٧/٢ ؛ الزركلي، الاعلام: ٩٥/٣-٩٦.

(٣٧)(١) اليمامة : هي معدودة من نجد وقاعدتها حجر وفتحها وقتل مسيلمة الكذاب في عهد ابي بكر الصديق سنة ١٢ هـ وبين اليمامة والبحرين عشرة ايام، وسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم. ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٤٤٢/٥.

(٣٨)(١) الأكتاف : عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيها لقلة القراطيس عندهم. ابن منظور، لسان العرب: ٢٩٤/٩.

(٣٩)(١) العسب : من السعف، فويق الكرب لم ينبت عليه الخوصُ، وما نبت عليه الخوص فهو السعفُ، قال ابن كثير: أي جريدة من النخل، وهي السعفة ما لا ينبت عليه الخوص. ابن منظور، لسان العرب: ٥٩٩/١.

(٤٠)(١) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث : ١٧٢٠.

(٤١)(١) الغزالي، احياء علوم الدين : ٣٩/١.

(٤٢)(١) المصدر نفسه : ٣٩/١.

(٤٣)(١) المصدر نفسه : ٣٩/١.

(٤٤)(١) ابو بكر الهذلي : هو سلمى بن عبدالله وهو فقيه ومحدث وراوية للاخبار (ت ١٥٩ هـ / ٧٧٥ م). الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤٩٧/٤.

(٤٥)(١) المسعودي، مروج الذهب : ٢٦٥/٣-٢٦٦.

(٤٦)(١) القتب : الاكاف الصغير على سنام البعير، ابن منظور، لسان العرب :

(٤٧)(١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٥٩٩/٧ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢١٣ ؛ محمد ابو زهرة، الامام مالك، ص ٧١-٧٢.

(٤٨)(١) المرجع نفسه، ص ٧٣.

(٤٩)(١) الاصفهاني، حلية الأولياء: ١١٧/٩.

(٥٠)(١) المصدر نفسه : ١١٨/٩.

(٥١)(١) المصدر نفسه : ١١٨/٩.

(٥٢)(١) ابن الجوزي، مناقب الامام احمد بن حنبل، ص ٣٤٤ ؛ زكي نجيب محمود، تجديد الفكر العربي، ص ٤٥.

(٥٣)(١) نصيحة الملوك، ص ٢٣٣.

(٥٤)(١) احياء علوم الدين: ٣٩/١.

(٥٥)(١) محمد ابو زهرة، الشافعي، ص ٥٧.

(٥٦)(١) المرجع نفسه، ص ٥٧.

(٥٧)(١) المرجع نفسه، ص ٥٢.

(٥٨)(١) المرجع نفسه، ص ٥١.

(٥٩)(١) عبدالسلام المجيدي، لا انكار في مسائل الخلاف، ص ١٣١.

(٦٠)(١) سورة الشورى، آية ١٤ ؛ المجيدي، المرجع نفسه، ص ١٣.

(٦١)(١) البيهقي، السنن الكبرى: ٢١١/١.

(٦٢)(١) الفتاوى: ١٠٧٣/٢٤.
(٦٣)(١) الاعتصام، ص ٨٣.
(٦٤)(١) الأحكام السلطانية، ص ٣١٥.
(٦٥)(١) إحياء علوم الدين: ٣٢٥/٢.
(٦٦)(١) المجيدي، لا انكار في مسائل الخلاف، ص ٦٨.
(٦٧)(١) المرجع نفسه، ص ٨٥.
(٦٨)(١) المرجع نفسه، ص ٨٧-٨٩.
(٦٩)(١) المرجع نفسه، ص ١١٦.
(٧٠)(١) النووي، المجموع: شرح المهذب: ١٣٦/١.
(٧١)(١) المصدر نفسه: ٩٩/١.
(٧٢)(١) المجيدي، لا انكار في مسائل الخلاف، ص ١٢٥.
(٧٣)(١) المرجع نفسه، ص ١٤٨.
(٧٤)(١) المرجع نفسه، ص ١٤٩.
(٧٥)(١) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٦/١٠.
(٧٦)(١) المجيدي، لا انكار في مسائل الخلاف، ص ١٧٣.
(٧٧)(١) المرجع نفسه، ص ١٧٣.
(٧٨)(١) الشاطبي، الاعتصام: ٦٥/١.
(٧٩)(١) زاهر عوض الألمعي، مناهج الجدل في القرآن الكريم، ص ٤٤٦.
(٨٠)(١) الغزالي، احياء علوم الدين : ٣٩/١.
(٨١)(١) الألمعي، مناهج الجدل، ص ٤٥٠.

المصادر والمراجع

أولاً ، المصادر الأولية

ابن الاثير، ابي الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م)

١. اسد الغابة في معرفة الصحابة، (٧) اجزاء، مطبوعات الشعب، القاهرة، ١٩٧٠م.

الاصفهاني، ابو نعيم احمد بن عبدالله (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م)

٢. حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، (١٠) اجزاء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)

٣. صحيح البخاري، ط١، دار ابن كثير، بيروت، دمشق، ٢٠٠٢م

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م)

٤. السنن الكبرى، (١٠) جزء، الطبعة الأولى، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٣٦، دار صادر، بيروت.

ابن تيمية، تقي الدين ابي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الحراني (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢١ م)

٥. مجموع الفتاوى، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠.

ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن جعفر (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م)

٦. مناقب الامام احمد بن حنبل، ط١، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٣م.

الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)

٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٤ اجزاء، تحقيق، علي محمد البجاوي، ط١، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٣م.
٨. سير اعلام النبلاء، تحقيق: صالح الأرنؤوط، وصالح الأسمر، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)
٩. تاريخ الخلفاء، ط٦، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٤م.

الشاطبي، أبو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي الغرناطي (ت ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م)
١٠. الأعتصام، (٢) جزء، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، د.ت.

الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)
١١. تاريخ الرسل والملوك، (١٠) اجزاء، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.
١٢. جامع البيان في تفسير القرآن، (٣٠) جزء، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٢م.

الغزالي، الامام ابو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ / ١١١١ م)
١٣. احياء علوم الدين، مكتبة عبدالوكيل الدروبي، دمشق، د.ت.

الفخر الرازي، فخر الدين محمد الرازي بن ضياء الدين عمر (ت ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م)
١٤. تفسير الفخر الرازي، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٥م.

ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن محمد (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م)
١٥. صحيح مختصر تفسير ابن كثير، ٣ جزء، أختصره، احمد عبدالرزاق البكري وآخرون، ط٣، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٣م.

الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م)
١٦. نصيحة الملوك، تحقيق: محمد جاسم الحديثي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٦م.
١٧. الأحكام السلطانية، ضبطه وصححه أحمد عبدالسلام، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، بيروت، ٢٠٠٦.

المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م)
١٨. مروج الذهب ومخازن الجوهر، ٤ اجزاء، تحقيق، محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٨م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن احمد الانصاري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م)
١٩. لسان العرب، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٩٥٥م ، ١٩٥٦م.

النووي، الإمام أبي بكر محي الدين شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م)
٢٠. المجموع، شرح المهذب، (٢٢) جزء، تحقيق محمود مطرجي، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦.

ابن هشام، ابو محمد عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري (ت ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م)
٢١. السيرة النبوية، تحقيق، مصطفى السقا وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م.
ياقوت الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م)
٢٢. معجم البلدان، (٥) اجزاء، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٩٥٥م.

ثانياً : المراجع الحديثة
أبو زهرة، الامام محمد
٢٣. مالك –حياته وعصره–آرائه وفقهه، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.
٢٤. الشافعي –حياته وعصره–آرائه وفقهه، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٨.
الأثري، عبدالله عبدالحميد
٢٥. الوجيز في عقيدة السلف الصالح، ط٣، دار الغرباء
الألمعي، زاهر عوض
٢٦. مناهج الجدل في القرآن الكريم، ط٣، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٩٨٣م.
بك، محمد الخضري
٢٧. محاضرات تاريخ الامم الاسلامية، ٢ جزء، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٦٩م.
التلمساني، عمر
٢٨. شهيد المحراب عمر بن الخطاب، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، د.ت.
رضا، محمد
٢٩. محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
الزركلي، خير الدين
٣٠. الاعلام، (١١) جزءاً، ط٣، بيروت، ١٩٦٩م.

المباركفوري، صفي الرحمن
٣١. الرحيق المختوم، ط١، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٣م.
المجيدي، عبدالسلام مقبل
٣٢. لا انكار في مسائل الخلاف، الطبعة الأولى، الدوحة، ٢٠٠٣.
محمود ، زكي نجيب
٣٣. تجديد الفكر العربي، ط٤، دار الشروق، القاهرة، ١٩٧٨م.
الملاح، هاشم يحيى
٣٤. الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، دار ابن الأثير، الموصل، ٢٠٠٤م.
النجار، عبدالوهاب
٣٥. قصص الانبياء، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

36. ABSTRACT

37. This research deals with the titled "Islamic ethics of dialogue -Abbasid Ago as example", then the Islamic ethics of dialogue at the Abbasid age in which the clergy of Islamic took notice to maintain the ethics and maintaining Dialogue in language and as an idiom, and the Islamic ethics of dialogue in the Holy Quran and Sunnah, in addition Islamic ethics of dialogue at the good ancestors the good manners of dialogue between each other and also with their Caliphs, for example, the dialogue of Malik Bin Anas with the Caliph Abu Jafar al Mansour. Al Shafii' emphasize on equality between interlocutors . We found through research that through dialogue, it is not allowed to comprised the constant of the Islamic, Allah, the prophet (peace of Allah be upon him), companions, Islamic sanctities, and do not use the style of defamation or insulting statements and abasement and rhetoric style, but using and presenting a mental or scientific evidences during the dialogue of the dialogue benefits is the elimination of discrimination or the Apartheid, which some of them try to activate it, in order to fueled the conflict between Muslims.

(i) ابن منظور، لسان العرب : ٤١٧/٤.

(ii) المصدر نفسه : ١٠٣/١١ – ١٠٥.

(iii) سورة الكهف، الآية : ٣٤ ؛ ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير : ١٠٧١/٢.

(iv) سورة غافر ، الآية : ٥ ؛ المصدر نفسه : ١٥٧٢/٣.

(v) سورة العنكبوت، الآية : ٤٦ ؛ المصدر نفسه : ١٣٦٧/٣.

(vi) سورة المجادلة، الآية : ١.

(vii) الغزالي، إحياء علوم الدين: ٣٩/١ ؛ زاهر عوض الألمعي، مناهج الجدل في القرآن الكريم، ص ٤٤٥.

(viii) سورة آل عمران، الآية : ١٠٣ ؛ ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير : ١٠١١/١.

(ix) سورة هود، الآية : ١١٨–١١٩.

(x) سورة النمل، الآية : ١٢٥ ؛ ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير : ١٠١١/٢.

(xi) الغزالي، احياء علوم الدين : ٣٩/١.

(xii) سورة الاسراء، الآية : ٤٩.

(xiii) سورة الاسراء، الآية : ٥٠.

(xiv) سورة الاسراء، الآية : ٥١.

(xv) سورة طه، الآية : ٤٣–٤٤.

(xvi) ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير: ١١٣١/٢ ؛ للمزيد انظر: عبدالوهاب النجار، قصص الانبياء، ص ١٧٣–١٧٦.

(xvii) سورة سبأ، الآية : ٢٤ ؛ الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن: ٦٤/٢٢.

(xviii) ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير: ١٤٧٥/٣.

(xix) سورة المائدة، الآية : ٨ ؛ ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير: ٥٠٦/١.

(xx) سورة آل عمران، الآية : ١١٣ ؛ الفخر الرازي، تفسير الفخر الرازي: ٢٠٤/٨.

([xxi]) سورة النجم، الآية : ٣٢ ؛ الفخر الرازي، تفسير الفخر الرازي: ١٠/٢٩.

([xxii]) سورة الأعراف، الآية : ١٩٩ ؛ ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير: ٧١٨/٢.

([xxiii]) سورة الأنبياء، الآية : ٢٤ ؛ المصدر نفسه: ١١٥٢/٢.

([xxiv]) سورة الشعراء، الآية : ٢١٤.

([xxv]) سورة المسد، الآية ١ ؛ صحيح البخاري، رقم الحديث : ٤٧٧٠ ؛ صفي الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، ص ٧٥ ؛ محمد رضا، محمد رسول الله ﷺ، ص ٨٢-٨٣.

([xxvi]) الحباب بن المنذر : هو الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري الخزرجي السلمي (ت ٢٠ هـ/٦٤٠م) صحابي من الشجعان الشعراء، يقال له: "ذو الرأي"، قال الثعالبي: هو صاحب المشورة يوم بدر، أخذ النبي ﷺ برأيه ونزل جبريل فقال: الرأي ما قال الحباب. ابن الاثير، أسد الغابة: ٤٣٦/١-٤٣٧ ؛ الزركلي، الاعلام: ١٦٧/٢.

([xxvii]) ابن هشام، السيرة النبوية، ص ٢٥٦؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ص ١٩٩ ؛ محمد رضا، محمد رسول الله ﷺ ص ١٦٥.

([xxviii]) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث ١٧٣١-١٧٣٢.

([xxix]) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث ٤٦.

([xxx]) المصدر نفسه، رقم الحديث ٤٩٠٧.

([xxxi]) الفخر الرازي، تفسير الفخر الرازي: ١٠٧/٤.

([xxxii]) المصدر نفسه: ١٠٧/٤-١٠٨.

([xxxiii]) عبدالله بن عبدالحميد الأثري، الوجيز في عقيدة السلف الصالح، ص ٤٠-٤١.

([xxxiv]) سورة التوبة، الآية : ٤٠.

([xxxv]) ابن هشام، السيرة النبوية، ص ٥٧٨-٥٧٩ ؛ هاشم يحيى الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ص ٣٣٤-٣٣٥ ؛ محمد الخضري، محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية : ١٥٨/١ ؛ للمزيد انظر: عمر التلمساني، شهيد المحراب عمر بن الخطاب ﷺ، ص ١١٠.

([xxxvi]) زيد بن ثابت : هو زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري الخزرجي، ابو خارجة (ت ٤٥ هـ / ٦٦٥ م) صحابي من اكابرهم، كان كاتب وحي، ولد في المدينة ونشأ في مكة، وصاحب النبي ﷺ وهو ابن ١١ سنة وتعلم وتفقه في الدين ؛ ابن الأثير، اسد الغابة : ٢٨٧/٢ ؛ الزركلي، الاعلام: ٩٥/٣-٩٦.

([xxxvii]) اليمامة : هي معدودة من نجد وقاعدتها حجر وفتحها وقتل مسيلمة الكذاب في عهد ابي بكر الصديق سنة ١٢ هـ وبين اليمامة والبحرين عشرة ايام، وسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم. ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٤٤٢/٥.

([xxxviii]) الأكتاف : عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيها لقلة القراطيس عندهم. ابن منظور، لسان العرب: ٢٩٤/٩.

([xxxix]) العسب : من السعف، فويق الكرب لم ينبت عليه الخوصُ، وما نبت عليه الخوص فهو السعفُ، قال ابن كثير: أي جريدة من النخل، وهي السعفة ما لا ينبت عليه الخوص. ابن منظور، لسان العرب: ٥٩٩/١.

([xl]) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث : ١٧٢٠.

([xli]) الغزالي، احياء علوم الدين : ٣٩/١.

([xlii]) المصدر نفسه : ٣٩/١.

([xliii]) المصدر نفسه : ٣٩/١.

([xliv]) ابو بكر الهذلي : هو سلمى بن عبدالله وهو فقيه ومحدث وراوية للاخبار (ت ١٥٩ هـ / ٧٧٥ م). الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤٩٧/٤.

([xlv]) المسعودي، مروج الذهب : ٢٦٥/٣-٢٦٦.

([xlvi]) القتب : الاكاف الصغير على سنام البعير، ابن منظور، لسان العرب :

([xlvii]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٥٩٩/٧ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢١٣ ؛ محمد ابو زهرة، الامام مالك، ص ٧١-٧٢.

([xlviii]) المرجع نفسه، ص ٧٣.

([xlix]) الاصفهاني، حلية الأولياء: ١١٧/٩.

([l]) المصدر نفسه : ١١٨/٩.

([li]) المصدر نفسه : ١١٨/٩.

([lii]) ابن الجوزي، مناقب الامام احمد بن حنبل، ص ٣٤٤ ؛ زكي نجيب محمود، تجديد الفكر العربي، ص ٤٥.

([liii]) نصيحة الملوك، ص ٢٣٣.

([liv]) احياء علوم الدين: ٣٩/١.

([lv]) محمد ابو زهرة، الشافعي، ص ٥٧.

([lvi]) المرجع نفسه، ص ٥٧.

([lvii]) المرجع نفسه، ص ٥٢.

([lviii]) المرجع نفسه، ص ٥١.

([lix]) عبدالسلام المجيدي، لا انكار في مسائل الخلاف، ص ١٣١.

([lx]) سورة الشورى، آية ١٤ ؛ المجيدي، المرجع نفسه، ص ١٣.

([lxi]) البيهقي، السنن الكبرى: ٢١١/١.

([lxii]) الفتاوى: ١٠٧٣/٢٤.

([lxiii]) الاعتصام، ص ٨٣.

([lxiv]) الأحكام السلطانية، ص ٣١٥.

([lxv]) إحياء علوم الدين: ٣٢٥/٢.

([lxvi]) المجيدي، لا انكار في مسائل الخلاف، ص ٦٨.

([lxvii]) المرجع نفسه، ص ٨٥.

([lxviii]) المرجع نفسه، ص ٨٧-٨٩.

([lxix]) المرجع نفسه، ص ١١٦.

([lxx]) النووي، المجموع: شرح المهذب: ١٣٦/١.

([lxxi]) المصدر نفسه: ٩٩/١.

([lxxii]) المجيدي، لا انكار في مسائل الخلاف، ص ١٢٥.

([lxxiii]) المرجع نفسه، ص ١٤٨.

([lxxiv]) المرجع نفسه، ص ١٤٩.

([lxxv]) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٦/١٠.

([lxxvi]) المجيدي، لا انكار في مسائل الخلاف، ص ١٧٣.
([lxxvii]) المرجع نفسه، ص ١٧٣.
([lxxviii]) الشاطبي، الاعتصام: ٦٥/١.
([lxxix]) زاهر عوض الألمعي، مناهج الجدل في القرآن الكريم، ص ٤٤٦.
([lxxx]) الغزالي، احياء علوم الدين : ٣٩/١.
([lxxxi]) الألمعي، مناهج الجدل، ص ٤٥٠.

المصادر والمراجع

أولاً ، المصادر الأولية

ابن الاثير، ابي الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م)
١. اسد الغابة في معرفة الصحابة، (٧) اجزاء، مطبوعات الشعب، القاهرة، ١٩٧٠م.

الاصفهاني، ابو نعيم احمد بن عبدالله (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م)
٢. حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، (١٠) اجزاء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)
٣. صحيح البخاري، ط١، دار ابن كثير، بيروت، دمشق، ٢٠٠٢م

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م)
٤. السنن الكبرى، (١٠) جزء، الطبعة الأولى، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٣٦، دار صادر، بيروت.
ابن تيمية، تقي الدين ابي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الحراني (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢١ م)
٥. مجموع الفتاوى، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠.

ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن جعفر (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م)
٦. مناقب الامام احمد بن حنبل، ط١، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٣م.

الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)
٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٤ اجزاء، تحقيق، علي محمد البجاوي، ط١، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٣م.
٨. سير اعلام النبلاء، تحقيق: صالح الأرنؤوط، وصالح الأسمر، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)
٩. تاريخ الخلفاء، ط٦، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٤م.

الشاطبي، أبو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي الغرناطي (ت ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م)
١٠. الأعتصام، (٢) جزء، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، د.ت.
الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)
١١. تاريخ الرسل والملوك، (١٠) اجزاء، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.
١٢. جامع البيان في تفسير القرآن، (٣٠) جزء، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٢م.

الغزالي، الامام ابو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ / ١١١١ م)
١٣. احياء علوم الدين، مكتبة عبدالوكيل الدروبي، دمشق، د.ت.

الفخر الرازي، فخر الدين محمد الرازي بن ضياء الدين عمر (ت ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م)
١٤. تفسير الفخر الرازي، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٥م.

ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن محمد (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م)
١٥. صحيح مختصر تفسير ابن كثير، ٣ جزء، أختصره، احمد عبدالرزاق البكري وآخرون، ط٣، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٣م.

الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م)
١٦. نصيحة الملوك، تحقيق: محمد جاسم الحديثي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٦م.
١٧. الأحكام السلطانية، ضبطه وصححه أحمد عبدالسلام، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، بيروت، ٢٠٠٦.

المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م)
١٨. مروج الذهب ومخازن الجوهر، ٤ اجزاء، تحقيق، محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٨م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن احمد الانصاري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م)

١٩. لسان العرب، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٩٥٥م ، ١٩٥٦م.

النووي، الإمام أبي بكر محي الدين شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م)
٢٠. المجموع، شرح المهذب، (٢٢) جزء، تحقيق محمود مطرجي، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦.

ابن هشام، ابو محمد عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري (ت ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م)
٢١. السيرة النبوية، تحقيق، مصطفى السقا وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م.

ياقوت الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م)
٢٢. معجم البلدان، (٥) اجزاء، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٩٥٥م.

ثانياً : المراجع الحديثة

أبو زهرة، الامام محمد
٢٣. مالك –حياته وعصره–آرائه وفقهه، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.
٢٤. الشافعي –حياته وعصره–آرائه وفقهه، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٨.

الأثري، عبدالله عبدالحميد
٢٥. الوجيز في عقيدة السلف الصالح، ط٣، دار الغرباء

الألمعي، زاهر عوض
٢٦. مناهج الجدل في القرآن الكريم، ط٣، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٩٨٣م.

بك، محمد الخضري
٢٧. محاضرات تاريخ الامم الاسلامية، ٢ جزء، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٦٩م.

التلمساني، عمر
٢٨. شهيد المحراب عمر بن الخطاب، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، د.ت.

رضا، محمد
٢٩. محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

الزركلي، خير الدين

٣٠. الاعلام، (١١) جزءاً، ط٣، بيروت، ١٩٦٩م.

المباركفوري، صفي الرحمن

٣١. الرحيق المختوم، ط١، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٣م.

المجيدي، عبدالسلام مقبل

٣٢. لا انكار في مسائل الخلاف، الطبعة الأولى، الدوحة، ٢٠٠٣.

محمود ، زكي نجيب

٣٣. تجديد الفكر العربي، ط٤، دار الشروق، القاهرة، ١٩٧٨م.

الملاح، هاشم يحيى

٣٤. الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، دار ابن الأثير، الموصل، ٢٠٠٤م.

النجار، عبدالوهاب

٣٥. قصص الانبياء، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

36. ABSTRACT

37. **This research deals with the titled "Islamic ethics of dialogue -Abbasid Ago as example", then the Islamic ethics of dialogue at the Abbasid age in which the clergy of Islamic took notice to maintain the ethics and maintaining Dialogue in language and as an idiom, and the Islamic ethics of dialogue in the Holy Quran and Sunnah, in addition Islamic ethics of dialogue at the good ancestors the good manners of dialogue between each other and also with their Caliphs, for example, the dialogue of Malik Bin Anas with the Caliph Abu Jafar al Mansour. Al Shafii' emphasize on equality between interlocutors . We found through research that through dialogue, it is not allowed to comprised the constant of the Islamic, Allah, the prophet (peace of Allah be upon him), companions, Islamic sanctities, and do not use the style of defamation or insulting statements and abasement and rhetoric style, but using and presenting a mental or scientific evidences during the dialogue of the dialogue benefits is the elimination of discrimination or the Apartheid, which some of them try to activate it, in order to fueled the conflict between Muslims.**

٣٨.